٤٩٦

قال القرطبي لم يات في التنزيل ذكر المقابر الا في
هذه السورة واعترضه ابن عادل بانه تعالى
قال في سورة اخرى ثم اماته فاقبره وهذا
ممنوع فانه قال المقابر فلفظ هذه الاية غير
لفظ تلك وزيارة القبور من اعظم الادوية
للقلب القاسي لانها تذكر الموت والاخرة وذلك
يحمل على قصر الامل والزهد في الدنيا وترك
الرغبة فيها قال صلى الله عليه وسلم كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها
تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وروى ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور فيكره لهن لقلة صبر
هن وكثرة جزعهن نعم زيارة النبي
صلى الله عليه وسلم سنة لهن ويلحق
به بقية الانبيا والاوليا والعلما وينبغي لمن
زار القبور ان يتادب باداتها ويحضر
قلبه في اتيانها ولا يكون حظه منها الطواف
عليها فقط فان هذه حالة تاركه فيها
البهايم بل يقصد بزيارته وجه الله تعالى
واصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يتلوه
عنده من القران وتسلم اذا دخل المقابر والدعا ويجتنب الجلوس
عليها ويسلم

فيقول

فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا
الله بكم لاحقون واذا وصل الى قبر ميت الذي
يعرفه سلم عليه ايضا واتاه من قبل وجهه لانه
في زيارته كمخاطبته حيا ثم يعتبر بمن صار تحت
التراب وانقطع عن الاهل والاحباب ويتامل
حال من مضى من اخوانه كيف انقطعت امالهم
ولم تغن عنهما موالهم ومحى التراب على محا سنهم
ووجوههم وافترقت في التراب اجزاوهم
ووجوههم وافترقت في التراب اجزاوهم
وترمل من بعدهم نساوهم وشمل ذل
اليتم اولادهم وانه لابد صاير الى مصيرهم
وان حاله كحالهم وماله كمالهم وعن
مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال
انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقرا هذه الاية قال تقول ابن ادم مالي
مالي وهل لك من مالك الا ما تصدقت
فامضيت او اكلت فافنيت او لبست فابليت
وعن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان
ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله
فيرجع اهله وماله ويبقى عمله وقرا الهاكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)